

التواضع الفكري وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة

م. د بشرى عثمان احمد ا.م.د. بيداء هاشم جميل

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي / مركز البحوث النفسية

المستخلص:

استهدف. البحث التعرف على التواضع الفكري و تقدير الذات لدى عينة البحث و هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في متغير التواضع الفكري وفقا لاختلاف الجنس و التخصص؟ وهل هناك فروق ذات دلالاته احصائية في متغير تقدير الذات وفقا لاختلاف الجنس و التخصص؟ و هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة بين متغيري التواضع الفكري و تقدير الذات ؟ و تكونت عينة البحث من 150 طالب و طالبة من طلبة جامعة بغداد (55) ذكور و (95) اناث ، و قد اجابوا على مقياسي التواضع الفكري الشامل ل (Krumrei-Mancuso & Rouse 2016)، و مقياس تقدير الذات ل (Rosenberg's)، و قد اظهرت النتائج عن الاتي تمتلك عينة البحث درجة عالية من التواضع الفكري فضلا عن تقدير الذات ، و انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متغيري البحث التواضع الفكري و تقدير الذات وفقا لاختلاف الجنس و التخصص ، وان هنالك علاقة ارتباطية ضعيفة بين متغيري البحث.

Abstract

The research aims to identify intellectual humility and self-esteem among the sample, and Are there statistically significant differences in the variable of intellectual humility according to gender and specialization? And Are there statistically significant differences in the self-esteem variable according to gender and specialization? Is there a significant correlation between the variables of intellectual humility and self-esteem? The research sample consisted of (150) students at the University of Baghdad male(55) and female(95) students at the University of Baghdad, and they responded to two scales comprehensive intellectual humility and a self-esteem, The results showed the following The research sample has a high degree of intellectual humility as well as self-esteem. There are no statistically significant differences in the two research variables: intellectual humility and self-esteem according to gender and specialization .and There is a weak correlation between the two research variables.

أهمية البحث و الحاجة اليه

كل شخص غير معصوم من الخطأ. هذه حقيقة لا يمكن إنكارها - حقيقة وجودية عن كونك إنسانًا. وكممثلين لأكثر الأنواع ذكاءً، يدرك البشر العالم، ويحاولون فهم الواقع الخارجي والداخلي، ويبنون نظريات حول العالم وأنفسهم. ومع ذلك، فحتى أذكى الحيوانات، كما هو الإنسان العاقل، يخطئ في منطقهم وقد يكون مخطئًا في معتقداته ونظرياته. ومع ذلك، يختلف الناس في مدى استعدادهم للاعتراف بأن معرفتهم محدودة. وفي الواقع، ومن المنظور التطوري، يفترض أنه عندما يكون المرء متشدداً ومبالغاً في تقدير مصداقية معتقداته الخاصة على أنه ميل طبيعي، حيث تم التقاط هذه الظاهرة، كُبد يتراوح من الغطرسة الذهنية إلى الاعتراف بحدود المعرفة الخاصة، تم تصورها مؤخرًا على أنها تواضع فكري (Bak et al., 2021,p85). فالأشخاص المتواضعون فكرياً هم "أولئك الذين يهتمون أكثر بالوصول إلى الحقيقة منه إلى الترويج لأنفسهم أو حماية أفكارهم" (Barrett, 2017, p. 1).

التواضع الفكري (Intellectual humility) هو الاعتراف بالطبيعة الجزئية لفهم الفرد وتقييم ذكاء الآخرين، ويوضح هذا التعريف الجوانب الإيجابية للبناء القائل بأن الشخص يسمى متواضعاً فكرياً إذا كان لديه قوة الإرادة لقبول نقاط ضعفه والشخص الذي لا يتفاخر دائماً بالمعرفة التي لديه (Naumova, 2023). يخلط البعض بين التواضع الفكري وعدم الثقة في أفكارك وآرائك، وهو في الحقيقة ذل فكري، أي أن تعتقد أن ما تعرفه ليس صحيحاً أبداً، ويرى بعض العلماء أن التواضع الفكري هو ببساطة عكس الغطرسة الفكرية. ومع ذلك، يرى آخرون أنه قد يكون أكثر من ذلك (Mukhtar,2023,p53).

وأشارت كل (Gregg & Mahadevan, 2014)، انهن في عالم كثر فيه الأخبار الكاذبة واتسعت فيه الانقسامات الفكرية وغيرها، برزت الحاجة إلى الحوار الهادئ والعقلاني وإلى الأفراد الذين يظهرون التواضع الفكري. ورغم أنه يعد سمة أساسية للحوار الفعال، إلا أنه لم يحظ بالاهتمام الكافي من الباحثين، وتعتبر العديد من الديانات والثقافات التواضع أساساً للحياة الطيبة أو الشخصية الفاضلة. علاوة على ذلك، انه يختلف بشكل كبير عن العديد من المبادئ الأخلاقية الشعبية الأخرى. وهو من سمات الشخصية الاساسية والتي ترتبط بشكل عام بسلوك الفرد تجاه الآخرين

(AL-Abedi& et al., 2021,p2771)



ويعد مفهوم التواضع الفكري جديدًا نسبيًا في البحث النفسي، على الرغم من أنه كان حاضرًا في الفكر الفلسفي منذ العصور القديمة. وإنه ليس جديدًا تمامًا في علم النفس أيضًا، حيث تم التأكيد على المفاهيم المشابهة أو ذات الصلة واستكشافها في بعض نظريات الشخصية الكلاسيكية. وأن أحدث الدراسات تشير إلى الحاجة للتمييز بوضوح بين التواضع الفكري كمفهوم نظري في حد ذاته، إلا أنه لا يزال يتعين القيام بالكثير من العمل لتحديد علاقاته مع مفاهيم أخرى مثل الحكمة (Grossmann, 2017)، والدوغمائية. (Altemeyer, 1996; Duckitt, 2009)، أو الحاجة إلى المعرفة (Cacioppo & Petty, 1982; Petty et al., 2009)، أو الحاجة إلى الإغلاق (Kruglanski & Webster, 1996)، أو الانفتاح على الخبرة (McCrae & Sutin, 2009) أو بُعد HEXACO للصدق والتواضع (Lee & Ashton, 2004). لقد أسفرت الدراسات التجريبية التي أجريت على مدى السنوات القليلة الماضية والتي ركزت بشكل واضح على التواضع الفكري عن عدد لا بأس به من النتائج الواعدة. ويشيرون إلى الدور المحتمل الذي يلعبه في العديد من مجالات الحياة البشرية، بما في ذلك الأداء المعرفي ومعالجة المعلومات، والعلاقات الشخصية، والدين، والسياسة، وما إلى ذلك. وبما أن معظمنا يرى نفسه يحمل أوعية من المعرفة والمعتقدات والمواقف والقدرات، وعندما نشك في تعرضها للتحدي والتهديد والمراجعة، فإننا نضيع فرصة رؤية الإمكانات التي لا نهاية لها في هذا العالم. إذ أننا نعتقد اتفاقات مع أفكار قريبة من أفكارنا، ونقترب ونقيم علاقات مع أشخاص مثلنا، ونفعل أشياء نعتقد أنها مناسبة، ونبقى بين الأشخاص الذين يريحوننا، وهذا ليس خطأ في حد ذاته. ولكن من أجل تأمين الراحة، فإننا نصنع فقاعات من حولنا لا نقوم بتفكيكها والسماح للآخرين وأفكارهم بأن تكون أفضل من أفكارنا. يحدث هذا في كل مكان منذ أن بدأنا العيش في مجموعات داخل المجتمع، مقتصرين على نذر الأعراف والمعايير (Panda & Sinha, 2021, p20).

وبالمثل يرى كل من Bijoy & Muktipada في كلمات تشارلز كيترينج Charles Kettering "الناس منفتحون للغاية بشأن الأشياء الجديدة... طالما أنها تشبه الأشياء القديمة تمامًا!" هذا يدل على قابلية الناس للخطأ بشكل عام في البحث عن بدائل جديدة وغير تقليدية لأشياء أو أفعال معينة. وهذا يحد من فرصنا في جعل الحياة مختلفة (عادة أفضل، أو أسوأ، في بعض الحالات) مما كانت ستكون عليه. إن ميلنا نحو معتقداتنا أو أهدافنا أو خططنا يدفعنا باستمرار إلى عدم اغتنام الفرصة أو الانقطاع لاستكشاف خيارات ومعتقدات وممارسات جديدة.

إنه يبقينا تحت فقاعة من مناطق الراحة، والجوانب الآمنة التي، عندما تنشأ الأزمة، تنقسم إلى شظايا مما يجعل حياتنا عرضة للخطر. ومن ناحية أخرى، فإن كوننا منفتحين يترك لنا خيارات وشكوك وفرص للتعامل مع كوارث الحياة وتحدياتها من خلال اتباع وسائل غير تقليدية تؤدي إلى زيادة المرونة. إن الانفتاح هو فضيلة تصحيحية تساعد الأفراد على أن يصبحوا أكثر مرونة في الشؤون المعرفية، وبالتالي أكثر تحديًا للتوصيات والتلاعبات. وقد وجد أيضًا أنه يؤثر على الأداء والتعرض والتنبؤ في تحقيق الأهداف طويلة المدى. وتظهر الأبحاث أن الانفتاح الذهني هو مجموعة فرعية من التواضع الفكري، مما يدل على نطاق واسع على قدرة الناس على التكيف مع الأنشطة المعرفية مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات أفضل. ولذلك فإن التواضع الفكري والانفتاح يتشابكان بشكل لا ينفصلان في شرح المفاهيم (Panda & Sinha, 2021, p22).

والتواضع الفكري، حسب وجهة نظر Ralph Waldo Emerson تعد الصفة المشتركة بين الشخصيات العظيمة في جميع أنحاء العالم. سواء أكان العلماء، أو القادة السياسيين، أو الحكماء الروحيين، أو أباطرة الشركات. نمتلك جميعًا حدود للطريقة التي نفكر بها، ولكن أولئك الذين يدركون هذه الحدود هم أفضل بكثير في أي شيء. فالتواضع الفكري هو القدرة المكتسبة على الانفتاح على وجهات نظر مختلفة والاعتراف بأن معتقداتك وآرائك قد تكون خاطئة. هذا ليس شيئًا يولد به الناس، لكنه شيء يمكنهم بالتأكيد أن يمنحوه لأنفسهم. بمعنى آخر، هو معرفة مقدار ما لا تعرفه والقدرة على تقدير مدى ذكاء الآخرين. وهو أيضًا أساس التفكير النقدي، والذي يساعدنا على أن نصبح أكثر اتساقًا وتسامحًا بدلاً من مجرد الانفتاح الذهني. تظهر الأبحاث أن التواضع الفكري يجعل الناس أكثر إيجابية اجتماعيًا (Krumrei-Mancuso, 2017)، ومنفتحين على وجهات نظر مختلفة (Porter & Schumann, 2018)، واجتماعيين (Bak et al., 2022)، ومتسامحين دينيًا (Hook et al., 2017)، ويمكن أن يعزى السبب وراء ذلك إلى العوامل الكامنة وراء التواضع الفكري كما حددها Krumrei-Mancuso وهي احترام وجهات نظر الآخرين، وغياب الثقة الفكرية المفرطة، وفصل الأنا عن العقل والرغبة في مراجعة وجهة نظرك الخاصة. وبعبارة أخرى، فإن التواضع الفكري هو "وعي غير مهدد بقابلية الفرد للخطأ الفكري" (Krumrei-Mancuso & Rouse, 2016)، أما (Porter, 2015) فيرى بأنه معرفة الفرد واعتقاده يمكن إثبات خطأهما في أي وقت في ظل ظروف محددة. فهو يساعد الناس على

الاعتراف بأنهم مخطئون ويمنحهم فرصًا لا حصر لها لتصحيح الأمر والتكيف مع عقلية النمو بدلاً من التشبث بعقلية ثابتة (Panda & Sinha, 2021, p21).

كل البشر معرضون للخطأ فكريًا، ولكن ليست كل ردود الفعل تجاه القابلية للخطأ منتجة. يصف التواضع الفكري أو المعرفي مجموعة من الأفكار والسلوكيات المتعلقة بالتعامل المنتج مع القابلية للخطأ والجهل الفكري. لقد بينت البحوث النفسية الحديثة بأنه وسيلة لزيادة المصادقية في العلوم الاجتماعية، ولتقليل الاستقطاب والتطرف، وزيادة التعلم والاكتشاف. وفي الواقع، اهتم علماء النفس من العديد من التخصصات الفرعية بالموضوع مما أدى إلى دراسات جديدة في مجالات عبر المجتمع /والشخصية، ومجال النمو، والصحة، والمجال الأكاديمي، والتعليم، وعلم النفس المعرفي كما بينته العديد من الدراسات (Porter, et al., 2022, p576).

نظرًا لأهمية هذا الموضوع، يمكن أن يتفاجأ المرء أن البحث في هذا المجال لا زال محدودًا، وأنه في السنوات القليلة الماضية فقط أصبح التواضع الفكري موضوعًا لعلم النفس العلمي. أظهر البحث في موقع Psychoinfo التابع للجمعية النفسية الأمريكية APA بتاريخ (2021.05.08) أنه حتى عام 2014، كان مصطلح "التواضع الفكري" غائبًا تقريبًا في عناوين المجلات العلمية، وفي السنوات الست إلى السبع الماضية، تزايد عدد الأوراق التي تركز على التواضع الفكري، وتم نشرها في مجلات علم النفس السائدة المؤثرة مثل الشخصية والفروق الفردية، الذات والهوية، مجلة البحث في الشخصية، مجلة علم النفس الاجتماعي التجريبي ومجلة الشخصية، على سبيل المثال لا الحصر. ومع ذلك، فإن إجمالي عدد الأوراق المخصصة لها ليس مرتفعًا جدًا، خاصة عند مقارنته بالمفاهيم الأخرى الجديدة نسبيًا. وهكذا، يبدو أن التواضع الفكري من المفاهيم الغير مدروسة، والكثير من العمل التجريبي لم يتم بعد. تهدف هذه الدراسة إلى تقديم موضوع التواضع الفكري للجمهور الأوسع بالإضافة إلى مراجعة الأدبيات الموجودة والتعليق عليها (Bak et al., 2021, p86).

إن الهدف من التواضع الفكري هو اكتساب المزيد من المعرفة، ومعرفة ما هو الصواب وما هو الخطأ. وإن جزء كبير من هدف التعليم هو تعليم الطلاب أشياء حتى يتمكنوا من إجراء محادثات مستنيرة أو الأداء الجيد في الاختبارات. ولكي يكون التعليم ناجحًا ويؤدي الطلاب أداءً جيدًا في الفصل الدراسي وفي الحياة، قد يكون من المهم بنفس القدر تعليمهم كيف يكونوا منتجين عندما لا يعرفون شيئًا ما. لذا أصبح التواضع الفكري، الذي يعني معرفة ما لا تعرفه والاستعداد

للتعلم من الآخرين، أحد أهم سمات الشخصية في علم الشخصية الاجتماعي الجديد. وبالتالي، يكون من المهم تعزيز التواضع الفكري. تشير الكثير من الأبحاث إلى أن الطريقة التي يفكر بها الناس بشأن ذكائهم قد تكون طريقة جيدة لتشجيع التواضع الفكري. "العقلية المتطورة" فيما يتعلق بالذكاء هي الاعتقاد بأن ذكاء الفرد يمكن أن يتغير وينمو. ويساعد هذا في تطوير العديد من الصفات التي يُعتقد أنها مرتبطة بالتواضع الفكري، مثل زيادة الدافع للتعليم، وتقليل الدفاعية، وإحساس أكثر دقة بمعرفة الفرد وقدراته. من ناحية أخرى، فإن العقلية الثابتة حول الذكاء، والتي هي الاعتقاد بأن الذكاء لا يمكن أن يتغير، يمكن أن تضر بالتواضع الفكري من خلال جعل الناس أكثر أنانية ودفاعية. وهذا ما تم التأكيد عليه من قبل، من انه يجب على المدارس والجامعات أن تؤكد على انفتاح العقل أكثر من النسبية في تعليم العلوم لأن المجتمع العلمي لا يتبنى أسلوب التفكير النسبي. وتعد العقلية المنفتحة، بشكل عام، سمة شخصية مهمة للمشاركة النشطة في فرق الإدارة والمجموعات الأخرى (Franklyn, 2009). وعادة ما يتم تشجيع العقل المنفتح في البيئات الجماعية، وضمن الثقافات المختلفة، وفي البيئات الجديدة (Panda & Sinha, 2021, p22).

ويبدو أن التواضع الفكري سمة مرغوبة للغاية. قد يساعد المتواضعون فكرا من السياسيون، والصحفيون، والقادة المتدينون، والمعلمون والعلماء، والمدراء الإداريون، والآباء، والأزواج، وحتى الأصدقاء، في التعامل بشكل أفضل مع المشكلات الحالية للحياة الاجتماعية. وإن الرغبة في التعرف على حدود معرفة الفرد وقابلية الخطأ يمكن أن تمنح فوائد مجتمعية وفردية، إذا تم التعبير عنها في اللحظة المناسبة وبالقدر المناسب، على المستوى المجتمعي، يمكن للتواضع الفكري أن يعزز التماسك المجتمعي عن طريق الحد من الاستقطاب الجماعي وتشجيع العلاقات المتناغمة بين المجموعات. على المستوى الفردي، يمكن أن يكون للتواضع الفكري عواقب مهمة على الرفاهية واتخاذ القرار والتعلم الأكاديمي (porter et al., 2022, p 531).

وفيما يخص النتائج المتعلقة بالآثار المترتبة على امتلاك الافراد مستويات عالية من التواضع الفكري، هم أقل عرضة للانخراط في الصراعات مما يوفر علاقة سلبية بين المتغيرين (Ludwig, et al., 2022)، وتطابقت هذه النتائج مع دراسات كل من (Schumann, et al., 2022). Krumrei- Mancuso, & Rouse, 2016، والتي بينت ان لديهم فرص منخفضة للتورط في الصراعات لانهم يمتلكون عقلية منفتحة على الحوار أثناء النزاع. وانهم أكثر عرضة للتسامح تجاه الآراء السياسية والدينية المعارضة، ويظهرون عداءات أقل تجاه أعضاء تلك

الجماعات المعارضة، وأقل عرضة لشيطنة الجماعات ذات الآراء المتعارضة ويميلون إلى الانفتاح على إمكانية المشاركة والتعاون، يرتبط التواضع الفكري بشكل إيجابي بقيم متعددة، بما في ذلك التعاطف والامتنان والإيثار والإحسان والعالمية، مما يشير إلى أن الأشخاص ذوي التواضع الفكري الأكبر هم أكثر عرضة لتقدير رفاهية الآخرين والاهتمام بها. قد يكون التواضع الفكري أيضًا فعالاً في الحفاظ على العلاقات الشخصية في مواجهة الشدائد الاجتماعية. ويساعد التواضع الفكري الأشخاص أيضًا على اتخاذ قرارات مستنيرة. إذ أنهم يكونون أكثر قدرة على التمييز بين الحجج القوية والضعيفة، حتى لو كانت تلك الحجج تتعارض مع معتقداتهم الأولية⁹. وقد يحمي التواضع الفكري أيضًا من تشوهات الذاكرة لأنهم أقل عرضة للدعاء كذباً أنهم شاهدوا بعض البيانات من قبل. وبالمثل، فهم أكثر عرضة للتدقيق في المعلومات الخاطئة، وبينت بعض الدراسات أنهم من أكثر الأشخاص تلقياً للقاح كوفيد- 19 (Porter et al., 2022a,p530).

وقد ارتبط التواضع الفكري بعدد من سمات الشخصية، توصل Krumrei-Mancuso (2016) and Rouse إلى علاقة معتدلة بين الانفتاح على الخبرة والتواضع الفكري. وتوصل (Haggard et al., 2018)، إلى ارتباطه بجميع سمات الشخصية، وتم العثور على أعلى الارتباطات إيجابياً مع حيوية الضمير وسلبيات مع العصابية، وتوصل (McElroy et al, 2014)، إلى ارتباطات إيجابية وعالية مع القبول والانفتاح على التجربة وحيوية الضمير وسلبيات مع العصابية، ويشير كل من (Bak et al, 2022) إلى أنه لوحظت علاقات واضحة مع سمة واحدة على الأقل. في أغلب الأحيان، كان القبول هو ما يمكن اعتباره أقل وضوحاً من الناحية النظرية، وبالتالي يؤكد بوضوح على أهمية البعد الاجتماعي للمفهوم. يلي ذلك العلاقات مع الانفتاح على الخبرة والضمير، والتي بدورها أقرب إلى الجانب المعرفي للمفهوم. وكانت العلاقة بين التواضع الفكري والانبساط هي الأقل ملاحظة (Bak et al., 2022,p 89-90).

ويرتبط التواضع الفكري ارتباطاً إيجابياً باكتساب المعرفة والتعلم والتحصيل العلمي. لأنهم يكونون أكثر تحفيزاً للتعلم وأكثر معرفة بالحقائق العامة. وبالمثل، فإن طلاب المدارس الثانوية والجامعات الأكثر تواضعاً فكرياً يبذلون جهداً أكبر عند تعلم المواد الصعبة، ويكونون أكثر تقبلاً للملاحظات حول الواجبات ويحصلون على درجات تحصيلية وإكاديمية عالية (Wong et al., 2021,p1; Porter et al, 2020,p1). كما أنهم سجلوا انخفاضاً في النرجسية، ويميلون إلى

امتلاك عدد أقل من المشاعر السلبية وانهم أقل عرضة للثقة المفرطة والنرجسية (Penner, et al., 2022, p 1).

وأخيرا يمكن الإشارة الى ان التواضع الفكري هو الاعتراف بحدودك الفكرية و"امتلاكها" (Whitcomb et al., 2017). فكونك على مستوى عال من التواضع الفكري لا يعني أن لديك ثقة منخفضة في معدل الذكاء الخاص بك أو انخفاض احترام أو تقدير الذات. في الواقع، في بعض الأحيان يكون من الأسهل العثور على التواضع الفكري لدى أولئك الذين يتمتعون بثقة أعلى وتقديرا للذات اعلى (Porter & Schumann, 2018).

في بعض الأحيان، يعتقد الناس أن الأشخاص المتواضعين فكريًا يفتقرون إلى القناعة. لكن الثقة والتواضع يحتاجان إلى بعضهما البعض. يحتاج الفرد الى قدر معين من تقدير الذات ليكون متواضعا، ويجب أن يكون لديه بعض الإيمان الأساسي بقدرته على التعبير عن أسئلته أو ارتبائه في موضوع ما. وفي الوقت نفسه، يكون بحاجة الى الثقة، لذا فان تقدير الذات والتواضع الفكري يتناسبان معًا، ان مفهوم تقدير الذات هو بناء مركزي في علم النفس السريري والتطوري والشخصي والاجتماعي، ويشير روزنبرغ (1965)، وهو أحد الرواد في هذا المجال، أن تقدير الذات هو تقييم الفرد الإيجابي الشامل للذات. وأضاف أن المستوى المرتفع له يتمثل في احترام الفرد لنفسه واعتبار نفسه جديرا (Abdel-Khalek, 2016, p2). وفي سياق مماثل، ذكر كل من Sedikides and Gress (2003) الى ان إدراك الفرد أو تقييمه الذاتي لقيمة الفرد الذاتية، ومشاعر احترام الذات والثقة بالذات، ومدى امتلاك الفرد منظور إيجابي، او سلبي نحو الذات. وقد تمت دراسة دوره في الأداء النفسي منذ ما يقرب من قرن من قبل كل من Greenier, Kerni (1995) و Washull (&). وغالبًا ما يتم التأكيد وبشكل كبير في أهميته إلى الحد الذي يُنظر فيه إلى ان تدني مستواه على أنه سبب كل الشرور، وان ارتفاع مستوى تقدير الذات على أنه سبب كل الخير (Manning, Minke & Bear, 2006). وفي سياق مماثل، ذكر (Hewitt 2002) أن النهج التقليدي لتقدير الذات قد أنتج أدبيات بحثية بهذا الحجم والشاء لدرجة أنه من المستحيل تلخيصها.

ويشير كل من (Murphy, Stosny and Morrel, 2005). الى ان تقدير الذات هو مقياس عالمي للتقييم الذاتي يتضمن تقييمات معرفية حول القيمة الذاتية العامة والتجارب العاطفية للذات المرتبطة بهذه التقييمات العالمية، وعلى نفس المنوال، ذكر Wang and Ollendick

(2001)) الى انه ينطوي على تقييم للذات يليه رد فعل عاطفي تجاه نفسه. وان العناصر التقييمية والعاطفية موجودة في جميع التعاريف والنظريات الموجودة حول تقدير الذات.

كما ميز (Brown et al., 2001) بين ثلاث طرق يستخدم فيها مصطلح "تقدير الذات":

(أ) احترام الذات الشامل أو الخاص بالسمات للإشارة إلى الطريقة التي يشعر بها الناس بشكل مميز تجاه أنفسهم، أي مشاعر المودة تجاه أنفسهم. نفسه - ذاته؛ (ب) التقييم الذاتي للإشارة إلى الطريقة التي يقيم بها الأشخاص قدراتهم وسماتهم المختلفة، و(ج) مشاعر احترام الذات للإشارة إلى الحالات العاطفية اللحظية، على سبيل المثال، قد يقول شخص ما إن تقديره لذاته كان مرتفعاً للغاية بعد الحصول على ترقية كبيرة، أو قد يقول الشخص أن تقديره لذاته انخفض بعد الطلاق (Brown et al, 2001, p616-617)

سلط كل من (Butler & Gasson, 2005) الضوء على أن الأدبيات المتعلقة بـ "الذات" تشير إلى مصطلحات متعددة غامضة وسيئة التعريف، بما في ذلك: "الاعتقاد بالذات"؛ "الوعي الذاتي" و"احترام الذات" اللذان غالباً ما يستخدمان بالتبادل مع مصطلح "تقدير الذات" نفسه. ومن خلال النظر إلى الأدبيات التجريبية من الناحية الموضوعية، فإنهم يسلطون الضوء على وجود أربعة مفاهيم رئيسية، وهي (1) النظرة العالمية الشاملة للذات، والمعروفة باسم "مفهوم الذات" (2) الجانب التقييمي المتعلق بقيمة الفرد والمعروف باسم "تقدير الذات" (3) الجوانب الوصفية التي تميز الفرد والمعروفة باسم "صورة الذات" و(4) مستوى الكفاءة التي يُنظر إلى الفرد على أنه يمتلكها في القيام بمهمة مستقبلية، والتي يشار إليها باسم "فاعلية الذات" وبالتالي فإن الصورة معقدة من الناحية المفاهيمية، مع القليل من التوجيه الواضح من وثائق السياسة التعليمية فيما يتعلق بالبنية، إن لم يكن كلها، التي ينبغي تقييمها من قبل المعلمين. ومع ذلك، في السنوات الأخيرة، أصبح المنظرون التربويون أكثر توجيهاً في تسليط الضوء على مجالات الذات التي تعتبر الأكثر بروزاً في السياقات المدرسية (Butler and Gasson, 2005, p.191).

تقدير الذات هو الدواء الشافي للحياة الحديثة. ويُنظر إليه على أنه مفتاح النجاح المالي، والصحة، وتحقيق الذات، ويُنظر إليه على أنه الترياق ضد ضعف الإنجاز، والجريمة، وتعاطي المخدرات. وهو شائع أيضاً في الأوساط الأكاديمية. وفي مجالات الشخصية وعلم النفس الاجتماعي، وتم تضمينها في نماذج المطابقة، والجاذبية، والإقناع، والتناثر المعرفي، والرفاهية الذاتية، وعمليات المقارنة الاجتماعية على سبيل المثال لا الحصر.

يصف مركز الاستشارة والصحة العقلية التابع لجامعة تكساس في أوستن (1999) عملية تطور تقدير الذات، ويؤكد على أهمية الخبرات في مرحلة الطفولة المبكرة وعلى النحو التالي: ينشأ ويتطور تقديرنا لذاتنا طوال حياتنا حيث نبني صورة لأنفسنا من خلال تجاربنا مع أشخاص وأنشطة مختلفة. تلعب التجارب التي نمر بها أثناء طفولتنا دورًا كبيرًا في تشكيل تقدير الذات الأساسي. وعند التقدم بالعمر، فإن نجاحاتنا (وإخفاقاتنا) وكيف تم التعامل معها من قبل أفراد عائلتنا المباشرين، معلمينا، ومدرسينا، والسلطات الدينية، وأقراننا، جميعها تساهم في خلق تقديرنا الأساسي لذواتنا (Yaratan and Yucesoylu, 2010,p3506–3507)

يمكن أن يشير تقدير الذات إلى الذات بشكل عام أو إلى جوانب معينة منه، مثل شعور الناس تجاه مكانتهم الاجتماعية أو مجموعتهم العرقية أو الإثنية أو السمات الجسدية أو المهارات الرياضية أو الأداء الوظيفي أو المدرسي. وفيما يتعلق بأنواع مختلفة من تقدير الذات، صاغ بعض المنظرون العديد من هذه الفروق مفاهيميًا، على سبيل المثال، المشروط مقابل غير المشروط؛ الصريح مقابل الضمني؛ أصيلة مقابل كاذبة؛ مستقرة مقابل غير مستقرة؛ العالمية مقابل المجال المحدد. أما فيما يتعلق بأبعاد تقدير الذات، فقد بين بعض المنظرون على أنها سمة عالمية وحدوية (بعد واحد)، في حين ينظر إليها آخرون على أنها سمة متعددة الأبعاد ذات مكونات فرعية مستقلة (الأداء، واحترام الذات الاجتماعي، والجسدي). وأكد (Branden 1969)، أن تقدير الذات يتكون من عنصرين: (أ) اعتبار الفرد نفسه فعالاً، والثقة في قدرته على التفكير والتعلم والاختيار واتخاذ القرارات الصحيحة، والتغلب على التحديات وإحداث التغييرات، و (ب) احترام الفرد نفسه، والثقة في حقه في أن يكون سعيدًا، والثقة في أن الناس يستحقون الاحترام والحب وتحقيق الذات الذي يظهر في حياتهم. وفي الآونة الأخيرة، نظر (Reasoner 2005) إلى تقدير الذات على أنه يتكون من بعدين متميزين: الكفاءة والقيمة. وعلى أساس هذين العنصرين، يعرف احترام الذات بأنه "تجربة القدرة على مواجهة تحديات الحياة واستحقاق السعادة" (Abdel-Khalek, 2016, p4).

ولا يزال تقدير الذات أحد أكثر المفاهيم التي يتم البحث عنها شيوعًا في علم النفس الاجتماعي (Baumeister 1993; Mruk 1995; Wells & Marwell 1976; Wylie 1979)، يُنظر إليه عمومًا على أنه جزء من مفهوم الذات، ويعتبر تقدير الذات بالنسبة للبعض أحد أهم أجزاء مفهوم الذات. وتم إيلاء الكثير من الاهتمام لتقدير الذات. ويعود هذا التركيز إلى

حد كبير إلى ارتباطه بعدد من النتائج الإيجابية للفرد والمجتمع ككل (Baumeister 1993; Smelser 1989). وقد توصلت العديد من الدراسات أن الأفراد ذوي تقدير الذات المرتفع أكثر قدرة على قبول اللحظات السعيدة، والتعامل مع المواقف غير السارة، والتعامل بفعالية مع التحديات، والانخراط في علاقات وثيقة وتحسين نقاط القوة لديهم. ويعتبر أيضًا بمثابة تخفيف إيجابي للتعبير عن المخططات المختلة وأعراض الاكتئاب في تجربة أحداث الحياة السلبية (Stavropoulos, Lazaratou, Marini and Dikeos, 2015)، كما انهم يكونون أكثر ثباتًا في مواجهة الفشل، وأكثر فعالية في التنظيم الذاتي للسلوك الموجه نحو الأهداف (Di Paula and Campbell, 2002)، وان تقدير الذات مهم للتنظيم الذاتي ونوعية الحياة، وارتباطه بعلم النفس الإيجابي في انه يوفر الطاقة اللازمة لتعبئة السلوك البشري وكذلك المساهمة في توجيهه (Mackinnon, 2015, p. 18). وهذا ما أكد عليه كل من Baumeister, Campbell, Krueger & Vohs (2003) في أن تقدير الذات أصبح كلمة مألوقة. وعلى أن يركز المعلمون وأولياء الأمور والمعالجون وغيرهم جهودهم على تعزيز تقدير الذات، على افتراض أن ارتفاعه سيؤدي إلى العديد من النتائج والفوائد الإيجابية، أما فيما يخص النتائج المترتبة على تدني مستوى تقدير الذات عند الأفراد، يمكن أن يؤدي إلى مشاعر الاكتئاب والتوتر والقلق والشعور بالوحدة، ومشاكل في الأداء الوظيفي، والأكاديمي، والعلاقات والصداقات (Hill, 2006., Moksnes and Zeigler-Espnes, 2012)، وإلى ضعف الإنجاز وزيادة التعرض لتعاطي المخدرات والكحول (Hill., V. 2006). وسلوك مدمر للذات (Gyura et. al., 2007). وتوصلت دراسة كل من (Donnellan, Trzesniewski, Robins, Moffitt, and Capsi 2005) إلى علاقة قوية بين تدني تقدير الذات والمشاكل الخارجية (العنوان، والسلوك المعادي للمجتمع، والانحراف). ويعاني الأشخاص الذين يعانون من تدني احترام الذات من مشاعر عدم القيمة والدونية وعدم الاستقرار العاطفي، مما يؤدي إلى عدم الرضا عن الحياة، وإلى اتخاذ موقف سلبي عام تجاه أشياء كثيرة، بما في ذلك الأشخاص الآخرين والظروف الشخصية (Mackinnon, 2015, p. 15). وإلى رؤية الحياة بطريقة سلبية. والتي أن تؤدي إلى الاعتقاد بأننا لا قيمة لنا، وهذا قد يقودنا إلى الشعور باليأس وعدم بذل الكثير من الجهد لأن تجاربنا يُنظر إليها على أنها لا معنى لها، وتشمل الأعراض الأخرى لانخفاض احترام الذات كراهية صورة الجسم، وقلة الأكل، والإفراط في تناول

الطعام. قد يقودنا إلى الاعتقاد بأن الآخرين أفضل منا. وهذا قد يؤدي بنا إلى الافتقار إلى الحزم والنقّة والسماح للآخرين باستغلالنا (Ogle, 2005)..

ومن ثم، فإن ذلك كله يمكن ان يقودنا الى الاستنتاج الى ما تم التأكيد عليه من قبل Olson (2007, et. Al)، الى تقدير الذات الصحي مهم لأنه يمنحنا الشجاعة لتجربة أشياء جديدة والقوة على الإيمان بأنفسنا. إنه يقودنا إلى احترام أنفسنا، حتى عندما نرتكب الأخطاء. وعندما نحترم أنفسنا، عادةً ما يحترمنا الآخرون أيضًا، يساعدنا تقدير الذات الصحي على اتخاذ خيارات جيدة فيما يتعلق بعقولنا وجسودنا. إنه يقودنا إلى تقدير صحتنا ومشاعرنا وسلامتنا. يساعدنا تقدير الذات الصحي على معرفة أن كل جزء منا يستحق الاهتمام والحماية (Olson et. al., 2007). وهذا ما يتقارب مع في منظوره مع توجهات التواضع الفكري في تقبل وجهة نظر الآخرين وتقبل الذات حتى عندما تكون ارائه خاطئة، وأخيرا، وفي ارتباط التواضع الفكري بمفهوم تقدير الذات، بحثت دراسة كل من (Bak & kutnik, 2021) علاقة التواضع الفكري مع تقدير الذات والنرجسية. تم تطبيق مقياسين متعددي الأبعاد للتواضع الفكري، إلى جانب مقياس روزنبرغ لتقدير الذات وقائمة الشخصية النرجسية، على 165 شخصا بالغًا بولنديًا تتراوح أعمارهم بين 20 و 50 عامًا. تبين أن تقدير الذات والنرجسية يتنبأان بشكل مستقل بالتواضع الفكري على مستوى المجال، اذ يكون الأول إيجابيا، والأخير مؤشرا سلبيا. (Bak & Kutnik, 2021, p1). هذا الدور المهم الذي تلعبه المواقف تجاه الذات والآخرين في ادراكات التواضع الفكري يجعل توقع العلاقات مع تقدير الذات معقولًا من الناحية النظرية. على سبيل المثال، ادراج Alfano & Etals (2017) احترام الذات والنرجسية من بين المتغيرات التي أرادوا تمييزها عن التواضع الفكري. أظهرت هذه الدراسة ارتباطات إيجابية بين تقدير الذات وجميع الأبعاد الأربعة الموجودة في التواضع الفكري (Alfano et al., 2017, P) وتوسعى الدراسة الحالية الى التعرف على التواضع الفكري وتقدير الذات لدى شريحة الطلبة كونهم من الشرائح الواسعة في المجتمع ذات التأثير الفاعل في الحياة الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية

لا

اهداف البحث: يستهدف البحث

- 1- التعرف على التواضع الفكري لدى طلبة الجامعة؟
- 2- التعرف على تقدير الذات لدى طلبة الجامعة؟

- 3- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في متغير التواضع الفكري وفقا لاختلاف الجنس و التخصص؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في متغير تقدير الذات وفقا لاختلاف الجنس و التخصص؟؟
- 5- هل هناك علاقة ارتباطية بين متغيري التواضع الفكري وتقدير الذات؟

حدود البحث

تحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد للعام الدراسي 2022-2023، ومن كلا الجنسين (ذكور - اناث)، والتخصصين (العلمي - الإنساني)، ومتغير التواضع الفكري متغير تقدير الذات.

تحديد المصطلحات

- التواضع الفكري، عرفه كل من
- Gregg & Mahadevan (2014): "عدم الميل إلى اعتبار الاعتقاد صحيحاً لمجرد أنه اعتقاد خاص بالفرد" (Gregg & Mahadevan, 2014, p. 8)
- Samuelson et al (2014): "وسيلة فاضلة تقع في مكان ما بين رذائل الغطرسة الفكرية وعدم الثقة الفكرية" (Samuelson et al., 2014, p. 1).
- Krumrei-Mancuso & Rouse (2016): "وعياً غير مهدد بقابلية الفرد للخطأ الفكري" (Krumrei-Mancuso & Rouse, 2016, p. 210).
- عرفه Leary et al (2017): "الدرجة التي يدرك بها الناس أن معتقداتهم قد تكون خاطئة" (Leary et al., 2017, p. 794).
- التعريف الاجرائي: عينة ممثلة لمحتوى النطاق السلوكي لمفهوم التواضع الفكري المتضمنة في الاداة و يعبر عنها بدرجة لاعراض هذا البحث
- تقدير الذات:
- Rosenberg et al (1995): تقييم الفرد الإيجابي الشامل لذاته (Cast & Rosenberg, 2022, p. 1042)

- Sedikides and Gress (2003): إدراك الفرد أو تقييمه الشخصي لقيمة الفرد الذاتية، ومشاعر احترام الذات والثقة بالنفس، ومدى امتلاك الفرد لآراء إيجابية أو سلبية عن نفسه (Abdel-Khalek, 2016, p2)
- التعريف الاجرائي: عينة ممثلة لمحتوى النطاق السلوكي لمفهوم تقدير الذات المتضمنة في الاداة و يعبر عنها بدرجة لاعراض هذا البحث

الإطار النظري

نظريات التواضع الفكري

النظريات الإنسانية Humanistic theories

يعد مصطلح "التواضع الفكري"، جديدًا نسبيًا في الدراسات النفسية التجريبية، إلا أن موضوع منظور التواضع للمعرفة الخاصة بالفرد ليست مسألة جديدة من حيث علم النفس نفسه. تم النظر في نوع معين من سمات اتجاهات الشخص الذي يرغب في الحصول على المعرفة وبالتالي لا يغلظ على نفسه للحصول على المعلومة ولا يميل بسهولة للإجابات الجاهزة في نظريات الشخصية الكلاسيكية. كانت هذه المسألة في الغالب حاضرة في استفسارات علماء النفس الإنسانيين مثل ماسلو أو روجرز أو ألبورت. ومن الأمثلة الجيدة على هذا المنظور الإنساني نظرية ماسلو (Maslow 1954/1970)، كما تم التعبير عنها في كتابه الشهير الدافع والشخصية، في نظريته عن تحقيق الذات، كان ماسلو يبحث عن السمات المميزة للأفراد الذين يحققون الذات. على الرغم من أنه لم يشير صراحةً إلى التواضع الفكري، إلا أنه وصف هذه الظاهرة بأنها جزء من "مفهوم الشخصية الديمقراطية". وفي وصف لهذه الخاصية، شدد على الانفتاح العام ولطافة التعامل مع الآخر، والتنوع بين الناس، وهو ما يمكن العثور عليه عند الأشخاص المحققين للذات.

لذلك، يبدو أن التواضع الفكري جزء من إحدى الصفات الأساسية التي تسمح بتحديد تحقيق الذات، إلى جانب خصائص مثل الإدراك الأكثر كفاءة للواقع، والتقبل (الذات، والآخرين، والطبيعة)، والعفوية، والاستقلالية والحصول على تجارب الذروة وغير ذلك. يمكن القول إنه يؤكد على النضج المحدد لشخصية الأفراد المحققين للذات. تدعم نتائج الأبحاث المعاصرة حدس ماسلو حول التواضع الفكري، حيث تحدد هذه السمة كشيء مرغوب فيه في المقام الأول، ويرتبط بثقة



أكبر ولكن ليست بطريقة نرجسية، واحترام ذاتي صحي، وقبل كل شيء، موقف من الانفتاح العام. للآخرين وللتجارب المتنوعة (Bak et al., 2021,p87)

ولكن قبل أن تصبح نتائج بحث ماسلو معروفة، ظهرت اعتبارات حول نوع من التواضع في أعمال (Allport 1950). التواضع الفكري الذي يتسم بالشخصية الناضجة، ووفقًا لألبورت، هو شعور بعدم اليقين فيما يتعلق بالمعرفة التي يمتلكها المرء. وطور البورت هذا الموضوع من خلال تحليل التدين الناضج، حيث خلص إلى أنه، وعلى نحو متناقض، قد يكون اتجاه اللاأدري جزءًا مهمًا وأساسيًا من النضج. في المقابل، يمكن النظر إلى الدوغماتية في هذا السياق على أنها نوع من غطرسة اليقين. ويمكن أيضًا العثور على بعض آثار التواضع الفكري في افتراض روجرز الشهير (1959) بأن العميل هو المتخصص أو الخبير في حالته أو حالتها. ولا يتمتع عالم النفس، بصفته خبيرًا لديه معرفة عامة بعمل الإنسان، بأي تفوق فيما يتعلق بالمعرفة المتعلقة بحياة فرد معين. بعبارة أخرى، هذا المحترف لا يحتكر الحقيقة. يبدو أن الوعي بمثل هذه الحالة للمعالج النفسي أو المستشار يجب اعتباره عنصرًا حاسمًا لتطوير موقف متواضع فكريًا، حتى فيما يتعلق بما يسمى بالمعرفة المتخصصة (Bak et al., 2021,p88).

النظريات المعاصرة للتواضع الفكري contemporary theories

تتضمن النظريات المعاصرة للتواضع الفكري ثلاث اتجاهات في التحديد المفاهيمي له، تتمثل في

الاتجاه الأول يركز على الجانب داخل الشخصية للفرد Intrapersonal، المتمثل بالإدراك والوعي بالقيود الفكرية للفرد والذي يبين إن الوعي بالضعف المحتمل لمعتقدات الفرد يمكن اعتباره جوهر هذا البناء النظري. حيث تم تضمين جانب الوعي بشكل واضح، في التصور النظري لكل من (Krumrei-Mancuso & Rouse, 2016). وذلك من خلال التأكيد على أن التواضع الفكري يتطلب نقصًا نسبيًا في التدخل المفرط لأننا في الأنشطة الفكرية للفرد ومنتجاتها، الأمر الذي "ينبغي أن يؤدي إلى الانفتاح على مراجعة وجهات نظر الفرد، وعدم الثقة المفرطة في معرفته، واحترام وجهات نظر الآخرين، وعدم وجود تهديد في مواجهة الخلافات الفكرية" (Krumrei-Mancuso & Rouse, 2016, p. 210). وبالمثل أكد كل من (Leary et al., 2017)، على مفهوم الوعي من خلال تحديده للتواضع الفكري على أنه "الاعتراف بأن اعتقادًا شخصيًا معينًا قد يكون غير معصوم من الخطأ، مصحوبًا بانتباه مناسب للقيود في الأساس



الإثباتي لهذا الاعتقاد والقيود الخاصة بالفرد في الحصول على، وتقييم المعلومات ذات صلة" (Leary et al. 2017, p. 793). كما سلط كل من (Haggard et al., 2018)، الضوء على مفهوم القيود الفكرية للفرد، والتي تقع على نطاق بين الغطرسة الفكرية والخنوع الفكري". لقد حددوا ثلاثة عوامل للالتواضع الفكري، تسمى (أ) امتلاك الفرد للقيود الفكرية، (ب) حب التعلم، (ج) عدم الراحة المناسبة للقيود الفكرية للفرد، أي الاهتمام بالقيود الخاصة بالفرد ولكن عدم الانشغال بها (Haggard et al. 2018, pp. 184–185).

ويؤكد الاتجاه الثاني على الجوانب ما بين الشخصية للفرد Interpersonal، حيث يسلط الضوء على أن التواضع فكرياً يستلزم عدم الاهتمام المفرط بالمكانة الاجتماعية للفرد فيما يتعلق بعقله ومنتجاته مثل الأفكار والمعتقدات والمعرفة (Roberts & Wood, 2003). إن المكانة الاجتماعية المدركة ذاتياً للأفراد المتواضعين فكرياً بدرجة عالية تكون مستقلة نسبياً عن الإنجازات الفكرية المستمرة ولا يمكن تهديدها بسهولة باحتمال الوقوع في الخطأ.

أما الاتجاه الثالث في التحديد المفاهيمي هو الجانب المعرفي، يعتمد بشكل كبير على التقليد الفلسفي للفضائل المعرفية، وكما أشار إليه (Barrett, 2017) والذي يحدد التواضع الفكري على أنه "الوسط الفاضل بين رذيلتين، الغطرسة الفكرية والخلل الفكري" و"الميل إلى التمتع الدقيق لما إذا كان ينبغي للمرء أن يعتبر معتقدات معينة معرفة أم لا: المتمثل بعدم الإفراط في الثقة في معتقداته، ولكن أيضاً عدم التمسك بها بشكل فضفاض للغاية عندما ينبغي للمرء أن يمسكها بقوة" (Barrett, 2017, p. 1). من الأمثلة الجيدة على مثل هذا التصور المفاهيمي المتجذر فلسفياً هو تعريف Tanesin (2016) للتواضع الفكري باعتباره "مجموعة من المواقف ... موجّهة نحو التكوين المعرفي للفرد ومكوناته، جنباً إلى جنب مع الحالات المعرفية والعاطفية". التي تشكل محتوياتها أو أسسها، والتي تخدم المعرفة والوظائف التعبيرية القيمة (Tanesini, 2016, p. 399). ويرى أن التواضع هو فضيلة معقدة تتكون من بعدين مرتبطتين ولكن متميزتين، وهما التواضع وقبول الذات الفكرية. ويرتبط التواضع بموقف إيجابي تجاه النجاح المعرفي للفرد، والذي يتم الإشادة به لقيّمته المعرفية في حد ذاته (مثل الاقتراب من الحقيقة) وليس للمكانة الاجتماعية أو احترام الذات الذي يرتفع من خلال كونه أداة هذا النجاح. أما قبول الذات الفكري، يرتبط بالانفتاح على أوجه القصور والقيود الفكرية لدى المرء، مما يؤدي إلى القدرة على قبولها وعدم الاستياء من النقد العادل من الآخرين. هذا الجانب من التواضع هو "التركيز على حدود الفرد التي



لا يحركها الاهتمام بكيفية انعكاس وجودها على سمعة او مكانة الفرد أو تقديره لذاته" بل "الاهتمام بأن المرء يعاني من قيود بسبب آثارها على السعي وراء مختلف السلع المعرفية مثل الحقيقة والفهم، وليس لتأثيرها المحتمل على سمعة الفرد أو شعوره بتقدير الذات" (Tanesini, 2016, p. 405).

وبغض النظر عن الاتجاهات المختلفة المذكورة أعلاه، يشير (Leary 2017)، الى ان التواضع الفكري في الأساس ظاهرة معرفية بمعنى أنها تتعلق بماذا وكيف يفكر الناس في أنفسهم وعالمهم الاجتماعي. كما أن معظم التعريفات تشير إلى التصور المفاهيمي للتواضع الفكري من حيث سمة الشخصية المستقرة نسبياً. الا انه وبنص كلمات ليري (Leary 2017) ، "ليس هناك تناقض أو تعارض في النظر إلى التواضع الفكري كحالة (مدى تواضع الشخص فكرياً في موقف معين وفي وقت معين) وسمة (مدى تواضع الشخص فكرياً، بشكل عام، وعبر المواقف)" (Leary, 2017, p3). يشير جانب الحالة، إلى الاعتراف اللحظي والمحدد بسياق معين بقابلية الخطأ لاعتقاد أو وجهة نظر معينة. في المقابل، يشير جانب سمة إلى الاختلافات الفردية في الاستعداد للتعرف على قابلية الفرد للخطأ المعرفي المحتمل عبر المواقف. يتماشى هذا التمييز مع التمييز الكلاسيكي بين السمة- الحالة كما هو مطبق على العديد من مفاهيم الشخصية. وعلى غرار متغيرات الشخصية الأخرى، وخاصة المتغيرات المعرفية، يمكن تصور التواضع الفكري من حيث الإدراك العام الخالي من السياق والمعتقدات المحددة.

ويتعامل بعض العلماء مع التواضع الفكري باعتباره شكلاً من أشكال ما وراء المعرفة، مما يعكس كيف ينظم الناس ويتأملون في معتقداتهم وأفكارهم. يؤكد هذا الرأي على القيود المتأصلة في المعرفة والمعتقدات البشرية، مثل الاعتراف بأن المعتقدات قد تكون خاطئة وأن الآراء تستند إلى معلومات جزئية. يتعامل باحثون آخرون مع التواضع الفكري كظاهرة متعددة الأبعاد، ويدعون إلى أن التواضع الفكري يشمل مزيجاً من ما وراء المعرفة، وتقييم معتقدات الآخرين، والاعتراف بجهل الفرد أو أخطائه للآخرين، والدافع وراء الرغبة الجوهرية في البحث عن الحقيقة.

ويشير (Porter & et.al., 2022)، في هذا السياق الى انه يميل علماء النفس المعرفيون إلى تفضيل الحسابات ما وراء المعرفة التي تؤكد كيف يفكر الناس في الأدلة والمعرفة والمعتقدات، من دون الكثير من الاهتمام بالسياقات الاجتماعية. على العكس من ذلك، يميل علماء النفس التطوري والتعليمي والإكلينيكي إلى تفضيل حساب متعدد الأبعاد يأخذ في الاعتبار كيفية تضافر

العوامل الواقعية والمعرفية والسلوكية والشخصية لتشكيل التواضع الفكري. اما علماء النفس الاجتماعي والشخصي، بما في ذلك أولئك في العلوم التنظيمية التطبيقية، يأخذون بعين الاعتبار الحسابات ما وراء المعرفية والمتعددة الأبعاد. بدلاً من اعتماد تعريف واحد، يدعو هؤلاء الباحثون إلى تمييز واضح عند قياس السمات الفريدة للتواضع الفكري للكشف عن كيفية ارتباط السمات المميزة ببعضها البعض وتشكيلها. تشمل المكونات ما وراء المعرفية الأساسية للتواضع الفكري، التعرف على حدود معرفة الفرد وإدراكه للخطأ. تشمل السمات الاجتماعية والسلوكية المحيطية للتواضع الفكري، الاعتراف بأن الآخرين يمكن أن يحملوا معتقدات مشروعة تختلف عن معتقداتهم والاستعداد للكشف عن الجهل والارتباك من أجل التعلم. إن حدود المنطقة الأساسية (ما وراء المعرفية) والمحيطية (المكونات السلوكية والاجتماعية) قد تكون قابلة للاختراق، مما يشير إلى التأثير المتبادل للسمات ما وراء المعرفية للتواضع الفكري على الجوانب الاجتماعية والسلوكية للبناء والعكس صحيح (porter & et.al., 2022a, p525-526).

وتشير بعض التوجهات النظرية المعاصرة الى وضع التواضع الفكري في السياق الأوسع للتواضع العام. ووفقا (Davis et al. 2016)، الذين يدعون إلى التمييز بين المفهومين، يتضمن التواضع العام جانبين مرتبطين: "أ) رؤية دقيقة لنقاط القوة والضعف لدى الفرد (بما في ذلك الاعتراف بالقيود الخاصة بالفرد) و(ب) الموقف ما بين الاشخاص الموجه نحو الآخر". بدلاً من التركيز على الذات، ويتميز بالقدرة على كبح الأنانية (أي المشاعر الموجهة نحو الذات مثل الفخر أو الشعور بالخزي) ويتم تصور التواضع الفكري باعتباره مجالاً فرعياً للتواضع العام، وبالتالي يشترك في جانبه الأساسي من خلال تطبيقهما على مجال الفكر ومنتجاته، مثل معرفة الفرد ووجهات نظره ومعتقداته. وبالتالي، تتضمن الصحة الفكرية "أ) امتلاك رؤية دقيقة لنقاط القوة والقيود الفكرية لدى الفرد و(ب) القدرة على التفاوض بشأن الأفكار بطريقة عادلة وغير مؤذية" (Davis et al., 2016, p. 215).

النظريات الضمنية Implicit theories

تماشياً مع رؤية كتاب بيترسون وسليمان لعام 2004، بعنوان نقاط القوة والفضائل الشخصية: دليل وتصنيف، تم بذل قدر كبير من العمل لتعزيز فهمنا لسمات الشخصية والفضائل التي تعزز ازدهار الإنسان، بما في ذلك الفضائل الفكرية. إحدى الفضائل المعرفية المعترف بها على نطاق واسع على أنها مرغوبة في كل من الأدبيات الفلسفية والنفسية هي التواضع الفكري.

وتم تطوير بعض تعريفات التواضع الفكري في مجال الفلسفة المعروف باسم نظرية المعرفة الفضيلة. على سبيل المثال، يشرح روبرتس وود (2003) التواضع الفكري من خلال العمل من فهم التواضع بشكل عام، الناتج عن مقارنته بالردائل التي تم تلخيصها تقريبًا على أنها "كبرياء غير لائق". وحدد كل من (Samuelson. et al (2014)، التواضع الفكري على أنه يعني الكذب الفاضل الذي يقع في مكان ما بين رذيلة الغطرسة الفكرية (ادعاء معرفة أكثر مما يستحق) وعدم الثقة الفكرية (ادعاء معرفة أقل مما هو مستحق). ووصفه ببساطة بأنه "يحمل إيمانًا مع الحزم المستحق". وهذا ينطبق على ما بينته الأدبيات الفلسفية، ان للتواضع الفكري بعدين: البعد الاجتماعي، الادعاء بالوضع المناسب باعتباره على دراية دون المبالغة في المطالبة بما تعرفه فيما يتعلق بالآخرين، أو التقليل من الادعاء من خلال الارتياح أو التخويف؛ والبعد المعرفي أو "تتبع الحقيقة"، الإيمان بما يتفق مع الأدلة دون الادعاء بمعرفة أكثر (أو أقل) مما تستحقه الأدلة (Samuelson, 2015, p390).

تم استكشاف التواضع الفكري في علم النفس كأحد أبعاد الفضائل الأخرى مثل الحكمة ، والتواضع العام ، وفي سياق التحيزات والاستدلال المعرفي . ان من المكونات او المفاهيم الاساسية للحكمة هي، الانفتاح الذهني، وعدم الخوف من الاعتراف بالخطأ وتصحيحه، والاستماع إلى جميع جوانب أي مسألة والتي يطلق عليها ستينبرغ(1985)، بالفتنة او البصيرة، التي تم تحديدها من قبل (Samuelson, et al. 2012) على انها من مكونات التواضع الفكري . يعرف ميتشام (Meacham (1990، الحكمة من خلال المصطلحات التي تعكس التواضع الفكري (معرفة أن المرء لا يعرف وأن المعرفة غير معصومة من الخطأ. ابتكر جروسمان وآخرون Grossmann (2010 (et al.، مقياسًا منطقيًا حكيماً يرمز إلى التواضع الفكري (يُعرف بـ التعرف على حدود معرفة المرء). وبالمثل اشارت الادبيات المتعلقة بمفهوم التواضع العام بان لها ابعادا معرفية، منها ما أسس اليه (Tangney (2000 في تعريف التواضع ب: (أ) الفهم الصحيح للذات (التقييم الدقيق، الحفاظ على قدرات / إنجازات الفرد في منظور مناسب، تركيز منخفض على الذات) و (ب) نزعة فكرية معينة (تتمثل في الاعتراف بالأخطاء، الانفتاح الفكري). عكست بعض مقاييس التواضع المختلفة أيضًا أحد هذين البعدين أو كليهما. لذا فانه من منظور النظريات الضمنية فان التواضع الفكري، قد يعكس أيضًا هذين البعدين للتواضع العام: البعد الاجتماعي (الفهم الصحيح

للذات باعتباره العليم فيما يتعلق بالآخرين) والبعد المعرفي (نزعة فكرية معينة) (Samuelson,2015,p390).

وفي سياق هذا المنظور، هناك طريقة أخرى لفهم التواضع الفكري وهي فحص أحد أصداده: الغطرسة الفكرية. أن البحث في الاستدلال والتحيزات المعرفي يكشف ما يمكن تسميته بالرديلة الطبيعية في أنظمتنا المعرفية، أي التحيز تجاه الغطرسة الفكرية. تعكس الغطرسة الفكرية في هذا السياق الاتجاه الواسع في الإدراك البشري لاستخدام الذات كمرساة تُقارن ضدها كل الأشياء الأخرى ويُعرف العالم من حوله. في هذا الإطار يمكن أن يوجه البحث في التقنيات التي تقلل التحيزات المعرفية إلى جوانب مهمة من التواضع الفكري. إذ أظهرت الابحاث أن الحد من هذه التحيزات أو القضاء عليها يتضمن نوعاً من المشاركة مع شخص أو شيء آخر، يزيل مركزية النظام المعرفي ويفتح طرقاً مختلفة للتفكير والانفتاح على وجهات نظر أخرى. تتضمن بعض الأمثلة: البحث عن الدقة (تمثيل الواقع الذي يشاركه الآخرون؛ الحاجة إلى أن يكون الفرد مسؤولاً عن أحكامه (الدفاع عن أفكاره أمام شخصاً آخر)، استخدام قواعد التحليل (عملية تساعد الناس على التوصل إلى حكم أكثر توافقية، والتعرض لوجهات نظر مختلفة (رؤية الأشياء من وجهة نظر الآخرين)، وقد تساعد هذه السلوكيات والسمات الشخصية الثابتة الأخرى مثل الحاجة إلى الإدراك والحاجة المنخفضة للإغلاق، على تجنب الرذائل المتأصلة في أنظمتنا المعرفية ويمكن أن تساعد في تحديد جوانب التواضع الفكري. لا يقتصر التواضع الفكري على كيفية تأسيس المرء لوضعه المعرفي فيما يتعلق بالآخرين، ولكنه يتضمن أيضاً كيفية تفاعل المرء مع الآخرين في السعي وراء المعرفة (Samuelson,2015,p393).

نظرية تقدير الذات

تتدفق نظرية تقدير الذات المعاصرة إلى حد كبير من كتابات ويليام جيمس (1950/1890). وربما بشكل أكثر وضوحاً وتماسكاً من أي شخص قبله، أدرك جيمس وشدد على القوة التحفيزية لتقدير الذات. إذ تدخل العديد من المبادئ العامة للذات كنظام تحفيزي، ولكن بشكل غير مباشر. المبدأ الأول هو أن الناس، بشكل عام، يريدون أن يشعروا بالرضا عن أنفسهم؛ ومتحمسون لزيادة تقديرهم لذاتهم إذا كان منخفضاً والحفاظ عليه إذا كان مرتفعاً، أما المبدأ الثاني هو أن الناس لديهم دافع للحفاظ على رؤية متسقة للذات، وسيسعى البعض إلى الاتساق حتى لو كان ذلك يعني الحفاظ على رؤية سلبية، والمبدأ الثالث الذي تم الاعتراف به مؤخراً هو أن إدراك

الذات والاستجابات الانفعالية للذات متشابكة. في الواقع، من غير المرجح أن يكون أي إدراك خاليًا من الانفعال، ولا أي حالة انفعالية خالية من الإدراك، إذ أكد موريس روزنبرغ. كنتيجة لتأكيد روزنبرغ Rosenberg على أهمية تقدير الذات المرتبط بالشخص باعتباره كائنًا "وحدويًا" وبناءه لمقياس لقياس تقدير الذات العالمي، إذ كان تركيز معظم أبحاث تقدير الذات على الأمور العامة. أو تقدير الذات العالمي. إن إدراك الذات بطريقة نظرية الهوية، باعتبارها بنية هرمية تتكون من هويات متعددة، يدعو إلى تحول مواز في تركيز مفهوم تقدير الذات بعيدا عن الشخص الوحدوي. إذ تقدم هذه الإشارة الأخيرة شيئًا من التناقض بين مبدأ تعزيز تقدير الذات ومبدأ الاتساق الذاتي، وهو التناقض الذي كان حله هو محور عمل ويليام سوان وطلابه، وعلى الرغم من أن هذا التناقض الظاهري لم يتم حله، إلا أنه يبدو أن كلاهما يعمل في ظل ظروف مختلفة؛ ويبقى السؤال حول كيفية عمل هذه العمليات معًا. (Owens & Etals, 2001, p35)

في الواقع، يبدو هذا التحول مهمًا، وربما ضروريًا، إذا أردنا تحقيق التكامل بين نظرية الهوية ونظرية الذات.، ويتمثل هذا التحول الآن بشكل متزايد في العمل النفسي الاجتماعي حول تقدير الذات، إذ يقدم فرصة غير مستغلة نسبيًا لربط تقدير الذات والهوية نظريًا.

ومع ذلك، فإن الاهتمام برؤية أكثر تقليدية لتقدير الذات المرتبط بالشخص "الكامل" يستمر جنبًا إلى جنب مع هذا التحول، كما ينبغي. إذ تقترح نظرية الهوية تغييرًا في التركيز ولكنها لا تنكر استمرار فائدة التقييمات العالمية لتقدير الذات. إن الدعوة إلى تغيير التركيز لا تعني ضمًا أنه يجب التخلي عن مفهوم تقدير الذات العالمي سواء بشكل عام أو بشكل خاص، و يمكننا أن نلاحظ أن (Rosenberg et al., 1995) و (Graft 1982) يوضحان بشكل مقنع أن التقدير العالمي والتقييمات المحددة هما مفهومان مختلفان (رغم أنهما مرتبطان). على وجه الخصوص، يظهر أن تقدير الذات العالمي يرتبط بالرفاهية النفسية الشاملة، والتقدير الخاص بالأدوار يرتبط بشكل مباشر بالسلوك (Owens & Etals, 2001, p35)

تم تصميم مقياس روزنبرغ لقياس تقدير الذات العالمي الذي لم يكن مرتبطًا بأي منطقة محددة. حقيقة أن هذا الإجراء ليس وحدويًا قد ولدت جهودًا لتفسير هذه النتيجة غير المتوقعة ولكن الثابتة. و الجمع بين المنظرين الذين يقترحون أن تقدير الذات لا يتكون ببساطة من تأثير إيجابي أو سلبي مرتبط بالذات، ولكنه يتضمن أيضًا مشاعر الكفاءة أو عدم الكفاءة وفقًا لكل من

(Erikson, 1968; Franks 8c Marolla, 1976; Gecas 8c Schwalbe, 1983; Harter, 1985) مع العمل التجريبي والنظري حول أبعاد مقياس روزنبرغ لتقدير الذات. (Owens & Etals, 2001, p36)

فضلا عن ذلك التقييمات المنعكسة والمقارنات الاجتماعية، فهناك افتراض يندرج بطبيعته في الأدبيات النظرية. ويؤكد على تقدير الذات كحاجة إنسانية أساسية. المتضمن دلالة مفادها أن ارتفاع تقدير الذات يساوي الفرد السليم والسعيد في حين أن تدني تقدير الذات يساوي الفرد غير الراضي والمربك. إذ يعتمد تقدير الشخص لذاته الى:

اولا: التقييمات المنعكسة : أن تقدير الشخص لذاته هو نتاج لكيفية اعتقاد ذلك الشخص أن الآخرين يرونه ثانيًا، يعتمد افتراض المقارنات الاجتماعية على نظرية المقارنة الاجتماعية لفيستينجر (1954) التي تقول إننا نقيم أنفسنا، جزئيًا، من خلال مقارنة أنفسنا بالآخرين. هذا يشير إلى أن الأشخاص الذين ينتمون إلى مجموعات ذات مكانة منخفضة سوف يستوعبون التقييم السلبي لأنفسهم من قبل المجتمع، ونتيجة لذلك يكون لديهم تقدير منخفض للذات

ومن الناحية النظرية، يجب أن يكون تقدير الذات أقل في السياقات الاجتماعية المتنافرة، أي يكون مستوى الاختلاف الاجتماعي أعلى مع التعرض للصور النمطية السلبية والتقييمات المنعكسة عن المجموعة الأصلية للفرد، ومع ذلك يتم نشر آليات الدفاع الدائم لحماية تقدير الذات، افتراض روزنبرغ في الأصل أن المجموعة التابعة (الأمريكيين من أصل أفريقي) ستقيم نفسها مقابل المجموعة المهيمنة (البيض). كان الباحثون في أمريكا الشمالية في حيرة من أمرهم بعد اكتشافهم المستمر أن الأمريكيين من أصل أفريقي تقديرا أعلى للذات مقارنة بالأمريكيين البيض. وبدلاً من رؤية أنفسهم من خلال عيون أولئك الذين ينتمون إلى المجموعة البيضاء المهيمنة، وجد الباحثون أن المراهقين الأمريكيين من أصل أفريقي يقارنون أنفسهم بأولئك الذين ينتمون إلى مجموعتهم العرقية. يتجنب أعضاء المجموعات الموصومة في الواقع التهديدات التي يتعرض لها تقديرهم لذاتهم من خلال مقارنة أنفسهم في المقام الأول مع الآخرين الذين هم أعضاء في مجموعتهم الموصومة بدلاً من أعضاء مجموعة خارجية مميزة (Crocker and Major 14) لا يزال تقدير الذات أحد أكثر المفاهيم التي يتم البحث عنها شيوعاً في علم النفس الاجتماعي (Baumeister 1979; Wylie 1979; Wells & Marwell 1976; Mruk 1995; 1993). يُنظر إليه عمومًا على أنه جزء من مفهوم الذات، ويعتبر تقدير الذات بالنسبة للبعض أحد أهم أجزاء مفهوم الذات. في

الواقع، لفترة من الوقت، تم إيلاء الكثير من الاهتمام لتقدير الذات لدرجة أنه بدا مرادفًا لمفهوم الذات في الأدب عن الذات (Rosenberg 1976, 1979). ويعود هذا التركيز على تقدير الذات إلى حد كبير إلى ارتباط تقدير الذات المرتفع بعدد من الأشخاص (Flynn, 2003, p1041) إذ يشير تقدير الذات بشكل عام إلى التقييم الإيجابي الشامل للفرد لذاته، الذي يتألف من بعدين متميزين، الكفاءة والقيمة (Gecas 1982; Gecas & Schwalbe 1983). ويشير بُعد الكفاءة (تقدير الذات على أساس الكفاءة) إلى الدرجة التي يرى بها الأشخاص أنفسهم قادرين وفعالين. في حين يشير بُعد القيمة (تقدير الذات على أساس القيمة) إلى الدرجة التي يشعر بها الأفراد بأنهم أشخاص ذوو قيمة. ولقد استمرت الأبحاث حول تقدير الذات عمومًا على افتراض واحد من المفاهيم الثلاثة، وتم التعامل مع كل تصور بشكل مستقل تقريبًا عن المفاهيم الأخرى. أولاً، تم التحقيق في تقدير الذات كنتيجة. وقد ركز الباحثون الذين اتبعوا هذا النهج على العمليات التي تنتج أو تمنع تقدير الذات (على سبيل المثال، Cooper Smith 1967; Harter 1993; Peterson & Rollins 1987; Rosenberg 1976).

ثانيًا، تم بحث تقدير الذات باعتباره دافعًا ذاتيًا، مع ملاحظة ميل الناس إلى التصرف بطرق تحافظ على التقييمات الإيجابية للذات أو تزيد منها.

أخيرًا، تم بحث تقدير الذات باعتباره حاجزًا للذات، يوفر الحماية من التجارب الضارة). في حين أن البحث في كل من هذه الاتجاهات واسع النطاق، لم يتم بذل الكثير لتجميع تيارات البحث الثلاثة في نموذج متكامل شامل. إن نظرية تقدير الذات التي تدمج التصورات الثلاثة في سياق التفاعل الرمزي البنوي، أو نظرية الهوية (سترايكر 1980)، بدأ إيرفين وسترايكر (2001) العملية من خلال مناقشة الروابط بين تقدير الذات وبروز الهوية والالتزام بالهوية (دمج الأفراد داخل البنية الاجتماعية). ومع ذلك، فإن الروابط بين المفاهيم المختلفة لتقدير الذات لا تزال غير واضحة. وهنا محاولة تجميع وجهات النظر حول تقدير الذات من خلال التركيز على الدور الحيوي الذي يؤديه تقدير الذات في عملية التحقق الذاتي داخل المجموعات. وفقًا لنظرية الهوية، تتكون الذات من هويات متعددة تعكس مختلف المواقع الاجتماعية التي يشغلها الفرد في البنية الاجتماعية الأكبر. تعكس المعاني في الهوية تصور الفرد عن نفسه باعتباره شاغلًا لهذا المنصب المعين أو "دوره الذاتي" (سترايكر 1980). ويحدث التحقق الذاتي عندما تتطابق المعاني في الموقف الاجتماعي أو تؤكد المعاني في الهوية. وهكذا، عندما يقوم الأفراد بتفعيل هوية ما والتحقق منها، فإنهم ينتجون ويعيدون إنتاج الترتيبات البنوية الاجتماعية التي تشكل المصدر

الأصلي لتلك المعاني في الوقت نفسه. ومن خلال تبني مثل هذا الموقف في تحقيقنا، فإننا نحافظ على التركيز المركزي على الفرد في داخلنا (Flynn, 2003, p1042)

و تم اقتراح أن التحقق من الهوية ينتج عنه مشاعر الكفاءة والقيمة، ويزيد من تقدير الذات. عندما يكون الأفراد قادرين على التحقق من الهويات الجماعية عن طريق تغيير أو الحفاظ على المعاني في الموقف التي تتطابق مع المعاني الموجودة في هوياتهم، فإن احترام الذات يزداد من خلال هذا الإجراء الفعال. من المرجح أيضًا أن يؤدي التحقق من الهويات القائمة على المجموعة إلى احترام الذات، نظرًا لأن تأكيد الهويات داخل المجموعة يعني الموافقة على الذات وقبولها وعلى العكس من ذلك، من المرجح أن يؤدي الافتقار إلى التحقق الذاتي داخل المجموعات إلى ترك الفرد يشعر بعدم الكفاءة وعدم قبوله من قبل المجموعة.، وإيضاً أن تقدير الذات يعمل كنوع من آلية الدفاع. عندما يكون الأفراد غير قادرين على التحقق من هوياتهم، فإن تقدير الذات الناتج عن الجهود الناجحة السابقة للتحقق الذاتي "يحمي الأفراد من الضيق المرتبط بعدم التحقق الذاتي (عندما تتعطل عمليات التحقق الذاتي)، ومن ثم الحفاظ على الترتيبات الهيكلية المهددة وفي حماية الذات من الضيق بينما يتم "حل" الموقف، فإن تقدير الذات يتم استهلاكه أو تناقصه. وهكذا، فإن تقدير الذات يشبه "خزان الطاقة". مثل أي مورد آخر، يمكن بناء تقدير الذات، ولكن عند استخدامه، يتم فقدانه. هنا، يتم ملء مخزون تقدير الذات من خلال التحقق الذاتي الناجح ويتم استهلاكه عندما تتعطل عملية التحقق الذاتي. مثل الجوانب الأخرى للذات، فإن تقدير الذات مستقر للغاية ولكنه يستجيب للتغيرات في المواقف الاجتماعية. عندما تتضمن هذه التغيرات مشاكل مستمرة في التحقق من الذات، فمن المرجح أن ينخفض تقدير الذات بشكل أكبر مع استنفاد مخزون الطاقة.

أخيرًا، يُقترح أن يسعى الناس إلى الحفاظ على تقديرهم لذاتهم أو زيادته من خلال إنشاء "هياكل الفرص" أو سياقات للتحقق الذاتي (Swann 1983, 1990). يبحث الناس عن الفرص (والمجموعات التي توفر لهم) للتحقق من هوياتهم وتجنب المواقف (والمجموعات) التي يكون فيها التحقق الذاتي مشكلة. تساعد هذه الجهود الأفراد على إدارة تقديرهم لذاتهم والحفاظ عليه. وبهذه الطريقة يمكن النظر إلى تقدير الذات على أنه دافع ذاتي ينظم السلوك ويوفر له التوجيه. مثل هذه الجهود لا تخدم الفرد فحسب، بل تساعد أيضًا في تكوين العلاقات الجماعية والحفاظ عليها.

(Flynn, 2003, p1043)

نظرية الهوية وتقدير الذات: (التحقق من الهوية)

الهوية هي مجموعة من المعاني التي تمثل الفهم والمشاعر والتوقعات التي يتم تطبيقها على الذات كشاغلة لمنصب اجتماعي، تعمل هذه المعاني كمعايير أو مستويات مرجعية في نظام التحكم في الهوية لشخصين متفاعلين. هناك أربعة أجزاء مفاهيمية رئيسية لكل نظام للتحكم في الهوية: معيار الهوية، والمقارنة، والمخرجات، والمدخلات. توفر معايير الهوية مرجعاً داخلياً للفرد حول المعاني والتوقعات التي يجب الحفاظ عليها. المدخلات في النظام هي تصورات للمعاني ذات الصلة بالذات في البيئة الاجتماعية. يقوم جهاز المقارنة بمقارنة هذه المدخلات الإدراكية مع المعاني الواردة في المعيار. ومخرجات النظام هي سلوك ذو معنى يعمل على تغيير الموقف ذ يتم الحفاظ على التطابق بين التصورات الذاتية للموقف والمعاني الواردة في المعيار. وهذه هي عملية التحقق الذاتي.

يؤدي التشغيل الطبيعي لهوية الدور (عملية التحقق الذاتي) إلى سلوك ينتج عنه تطابق بين المعاني ذات الصلة بالموقف والمعاني والتوقعات الموجودة في معيار الهوية. وتشكل الإجراءات المتخذة للقيام بذلك سلوكيات دور الشخص الذي يشغل الدور، وهذه السلوكيات تسن/تتشئ/تحافظ على البنية الاجتماعية التي تم تضمين الدور فيها. وإن التصورات السلوكيات ذات الصلة بالهوية التي يسعى الفرد للتحقق منها تصبح بالتالي ذات صلة بالتحقق من تلك الهوية. على سبيل المثال، عندما يعتقد الزوج أنه بصفته زوجاً يجب أن يقوم بما يقرب من 30% من الأعمال المنزلية، فسوف يخطر في سلوكيات تعكس ذلك، وتصبح المعاني في الموقف ذات الصلة بالتحقق من تلك الهوية ذات الصلة. على سبيل المثال، سيبدأ في الانتباه إلى مقدار الوقت الذي يقضيه في الأعمال المنزلية لأنه ذو صلة بالتحقق من تلك الهوية. ومع ذلك، فإن مقدار الوقت الذي يقضيه مع رفاقه في مشاهدة الألعاب الرياضية لن يكون ذا صلة مباشرة بالتحقق من هوية زوجته، ومن خلال التصرف بطرق تتفق مع معايير زوجه في محاولة للتحقق من تلك المعاني، فإنه ينتج ويعيد إنتاجها. الترتيبات الهيكلية التي تترك المرأة مسؤولة عن غالبية الأعمال المنزلية، وإذا كانت لزوج هوية توحى بأنها مسؤولة عن 70% من الأعمال المنزلية، فإن هويتهما متكاملة. ومع ذلك، إذا كان يعتقد أنه يجب أن يفعل 30% وتعتقد هي أنها يجب أن تفعل النصف، فإن هويتهما ليست متكاملة. سوف يفكر أنه يجب أن يفعل أقل وأن زوجته يجب أن تفعل أكثر (مقارنة بما يفعله).

تعتقد الزوجة أنه ينبغي عليه أن يفعل)، وسوف تفكر زوجته أنها يجب أن تفعل أقل وأنه ينبغي عليه أن يفعل أكثر (مقارنة بما يعتقد زوجها أنها يجب أن تفعله) (Cast,2002, p1044-1046)

يوضح المثال أعلاه فكرة أنه عندما تكون الهوية ذات صلة بدور يرتبط بأدوار أخرى في المجموعة، فإن التحقق من الذات داخل المجموعة ليس مجرد وظيفة لنشاط الفرد بل لنشاط الفرد فيما يتعلق بالآخرين. نشاط؛ أي أن سلوك الآخرين يمكن أن يخبرنا عن هويتنا وما نحن عليه وهكذا، في العلاقة بين شخصين، يتم التحقق من هوية كل منهما فيما يتعلق بأنشطة الآخر. إذ يؤثر سلوك شخص واحد (مخرجات نظام التحكم) على الموقف ومن ثم يؤثر أيضاً على التصورات (مدخلات نظام التحكم) لكلا الشخصين. الأدوار مترابطة ومتكاملة، ومعايير الهوية التي تتطور بمرور الوقت بين الأفراد يجب أن تعكس هذا التكامل حتى يتم تقليل الصراع إلى الحد الأدنى، إذا لم تكن معايير الهوية لشركاء التفاعل المترابطين متكاملة، فلن يكون التحقق الذاتي ممكناً لأي من شريكي الدور. بالإضافة إلى ذلك، من وجهة نظر المجموعة، فإن التحقق المتبادل من هويات الأدوار المترابطة في المجموعة لا يؤدي فقط إلى عواقب على الأفراد كأفراد، ولكن أيضاً إلى أنماط التفاعل المستقرة التي تحدد بنية المجموعة، في الحالة المذكورة أعلاه، حيث لا تكون هوية الزوج والزوجة متكاملة، لا يتمكن كل من الزوج والزوجة من التحقق من هويتهما، وسيكون لذلك عواقب عليهما كأفراد وعلى علاقتهما.

عندما تحدث اضطرابات في عملية التحقق من الهوية (أي عندما لا يتم التحقق من الهويات)، ينتج الضيق على شكل استجابات انفعالية سلبية (مثل القلق أو الاكتئاب أو الغضب)، والتي تحفز الشخص على تقليل الاضطراب وجلبه. وتعود التصورات إلى التوافق مع معيار الهوية، ويمكن تجنب هذه المشاعر السلبية من خلال العمل بسرعة لإزالة الاضطراب أو مواجهته. في معظم الأحيان، تكون هذه العملية مستمرة وتلقائية إذ يستجيب الفرد للتغيرات الطفيفة في الموقف باختصار، نقترح أن عمليات التحقق الذاتي تنتج تقدير الذات وأن تقدير الذات الناتج يدعم الفرد والجماعات الاجتماعية. عندما تنشأ مشاكل مستمرة، فإن تقدير الذات يدعم عملية التحقق من الذات ويحافظ على البنية الاجتماعية التي تنعكس في هويات الأدوار ويتم إعادة إنتاجها من خلال نشاط الدور (Cast,2002, p1044-1046).

اجراءات البحث

مجتمع البحث : شمل المجتمع طلبة جامعة بغداد للعام الدراسي 2022-2023
عينة البحث الرئيسية: شملت عينة البحث الرئيسية (150) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

عينة البحث الرئيسية

ت	الجنس	التخصص	المرحلة
1	ذكر	علمي	اولية
2	انثى	انساني	عليا
المجموع	150	150	150

ادوات البحث

اولا: مقياس التواضع الفكري الشامل

تم تبني مقياس التواضع الفكري الشامل لـ (Krumrei-Mancuso & Rouse 2016)، المتكون من (22) فقرة والاستجابة على المقياس وفق مدرج استجابة (1-5) (5 = اتفق بقوة - 1 = لا اتفق بقوة) لل فقرات الايجابية و (5 = لا اتفق بقوة - 1 = اتفق بقوة) لل فقرات السلبية. **تحليل الفقرات:** والهدف هو تحليل الفقرات للبيانات المتجمعة لانتقاء أفضل الفقرات للصيغة النهائية للمقياس وتتضمن اختبار القوة التمييزية لكل فقرة من الفقرات (Rust, 1989, p159). **علاقة الفقرة بالمجموع الكلي:** بغية استخراج علاقة كل فقرة من الفقرات بالدرجة الكلية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون اذ يشير معامل الارتباط المرتفع الى قوة ارتباطها بالمقياس وهذا مما يزيد احتمالية تضمينها في المقياس وفضلا عن علاقة الفقرة بالمجال وعلاقة المجال بالمجال الاخر وبالكلي وكما موضح في الجداول (2) و(3) و(4).



جدول (2)

علاقة الفقرة بالمجموع الكلي

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
0.229	21	0.328	16	0.006	11	0.521	6	0.701	1
0.530	22	0.577	17	0.212	12	0.247	7	0.280	2
		0.578	18	0.360	13	0.408	8	0.471	3
		0.471	19	0.406	14	0.373	9	0.234	4
		0.335	20	0.342	15	0.365	10	0.541	5

اسفرت نتائج التحليل الاحصائي عن ان الفقرات جميعها دالة وعند مستوى (0.05) باستثناء الفقرتين (1) و(11).

جدول (3)

علاقة الفقرة بالمجال

احترام وجهة نظر الاخر	ت	الاستقلالية في الفكر والانا	ت	الافتقار الى الثقة الفكرية المفردة	ت	الانفتاح لتغيير وجهة نظر الفرد	ت
0.425**	1	0.386**	1	0.646**	1	0.543**	1
0.556**	2	0.731**	2	0.743**	2	0.613**	2
0.478**	3	0.757**	3	0.602**	3	0.688**	3
0.529**	4	0.313**	4	0.698**	4	0.545**	4
0.414**	5	0.754**	5	0.230**	5	0.616**	5

جدول (4)

علاقة المجال بالمجال وبالكلي

المجال	الكلي	الانفتاح لتغيير وجهة نظر الفرد	الافتقار الى الثقة الفكرية المفرطة	الاستقلالية في الفكر والانا	احترام وجهة نظر الآخر
الكلي	1	0.640**	0.597**	0.759**	0.738**
الانفتاح لتغيير وجهة نظر الفرد	0.640**	1	0.220**	0.247**	0.279**
الافتقار الى الثقة الفكرية المفرطة	0.597**	0.220**	1	0.202*	0.199**
الاستقلالية في الفكر والانا	0.759**	0.247**	0.202*	1	0.675**
احترام وجهة نظر الآخر	0.738**	0.279**	0.199**	0.675**	1

قد اظهرت نتائج التحليل الاحصائي بان معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له جميعها دالة عند مستوى دلالة (0.05) والذي يعد مؤشرا للصدق، اما علاقة المجال بالمجال الآخر وبالكلي جميعها دالة وعند مستوى دلالة (0.05).

مؤشرات الصدق والثبات

اولا: الصدق

تم استخراج صدق المقياس:

- صدق الترجمة تم التحقق من صدق ترجمة المقياس (من اللغة الإنكليزية الى اللغة العربية) وفق ما متعارف عليه من اجراءات التحقق من صدق الترجمة.
- الصدق الظاهري، وتم التحقق من خلال عرضه على مجموعة من المختصين في المجال النفسي. و البالغ عددهم (4) خبراء

- صدق البناء اي مدى قياس المقياس لسمة معينة وهو صدق نظري للصفة او الخاصية، وقد تحقق هذا الصدق من خلال ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية (تحليل الفقرات) وعلاقة الفقرة بالمجال وعلاقة المجال بالمجال وبالكلي.

ثانيا: الثبات

استخرج الثبات بطريقة:

- معامل الفا كرو نباخ (الاتساق الداخلي)، اذ بلغ معامل الثبات (0.70).

ثانيا: مقياس تقدير الذات

تم تبني مقياس تقدير الذات لـ (Rosenberg's)، المتكون من (10) فقرات والاستجابة على المقياس وفق مدرج استجابة (3-0) (3 = اتفق بقوة - 0 = لا اتفق بقوة) للفقرات الايجابية و (0 = اتفق بقوة - 3 = لا اتفق بقوة) للفقرات السلبية.

تحليل الفقرات:

والهدف هو تحليل الفقرات للبيانات المتجمعة لانتقاء افضل الفقرات للصيغة النهائية للمقياس و تتضمن اختبار القوة التمييزية لكل فقرة من الفقرات (Rust,1989,p159).

- علاقة الفقرة بالمجموع الكلي: بغية استخراج علاقة كل فقرة من الفقرات بالدرجة الكلية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون اذ يشير معامل الارتباط المرتفع الى قوة ارتباطها بالمقياس و هذا مما يزيد احتمالية تضمينها في المقياس و كما موضح في الجدول (5)

جدول (5)

علاقة الفقرة بالمجموع الكلي

معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
0.438**	10	0.276**	7	0.445**	4	0.245**
		0.365**	8	0.222**	5	0.367**
		0.249**	9	0.198*	6	1

مؤشرات الصدق و الثبات :

اولا: الصدق: تم استخراج صدق المقياس :

- صدق الترجمة تم التحقق من صدق ترجمة المقياس (من اللغة الإنكليزية الى اللغة العربية) وفق ما متعارف عليه من اجراءات التحقق من صدق الترجمة.
- الصدق الظاهري: و قد تم التحقق من خلال عرضه على مجموعة من المختصين في المجال النفسي. و البالغ عددهم (4) خبراء
- صدق البناء اي مدى قياس المقياس لسمة معينة و هو صدق نظري للصفة او الخاصية ، وتحقق هذا الصدق من خلال ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس و الدرجة الكلية (تحليل الفقرات) وعلاقة الفقرة بالمجال و علاقة المجال بالمجال و بالكلي .

ثانيا: الثبات: استخراج الثبات بطريقة :

- معامل الفا كرو نباخ (الاتساق الداخلي)، اذ بلغ معامل الثبات (0.71).

عرض النتائج و مناقشتها

الهدف الاول: التعرف على التواضع الفكري لدى طلبة الجامعة ؟

جدول(6)

الاختبار التائي لعينة واحدة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
150	68.0133	7.84753	60	149	106.147	1.96	0.05

أسفرت نتائج التحليل الإحصائي وكما موضح في الجدول اعلاه عن فرق دال بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي ولصالح المتوسط الحسابي، والذي يشير الى ان عينة البحث يمتلكون درجة عالية في التواضع الفكري.

الهدف الثاني: التعرف على تقدير الذات لدى طلبة الجامعة ؟

جدول(7)

الاختبار التائي لعينة واحدة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
150	30.4133	4.0086	15	149	92.919	1.96	0.05

أسفرت نتائج التحليل الإحصائي وكما موضح في الجدول اعلاه عن فرق دال بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي ولصالح المتوسط الحسابي، والذي يشير الى ان عينة البحث يمتلكون درجة عالية من تقدير الذات.

الهدف الثالث : هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في متغير التواضع الفكري وفقا لاختلاف الجنس و التخصص ؟ ؟

جدول(8)

تحليل التباين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية
الجنس	19.739	1	19.739	0.315
التخصص	0.233	1	0.233	0.002
الجنس * التخصص	14.808	1	14.808	0.237
الكلية	703048.000	150		

أسفرت نتائج التحليل الإحصائي وكما موضح في الجدول اعلاه انه لا اثر لتفاعل متغيري الجنس والتخصص في متغير التواضع الفكري.

الهدف هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في متغير تقدير الذات وفقا لاختلاف الجنس و التخصص ؟ ؟ ؟

جدول(9)

تحليل التباين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية
الجنس	10.210	1	10.210	0.629
التخصص	12.864	1	12.864	0.792
الجنس * التخصص	3.968	1	3.968	0.244
الخطأ	2371.309	146	16.242	
الكلية	141140.000	150		

أسفرت نتائج التحليل الإحصائي وكما موضح في الجدول اعلاه انه لا اثر لتفاعل متغيري الجنس و التخصص في متغير تقدير الذات.

الهدف الخامس هل هناك علاقة ارتباطية بين متغيري التواضع الفكري وتقدير الذات ؟

جدول(9)

معامل الارتباط

معامل الارتباط	التواضع الفكري	تقدير الذات
التواضع الفكري	1	0.14
تقدير الذات	0.14	1

أسفرت نتائج التحليل الإحصائي وكما موضح في الجدول أعلاه عن وجود علاقة ارتباطية

ضعيفة

مناقشة النتائج:

اسفرت النتائج عن امتلاك عينة البحث درجة عالية من التواضع الفكري العقلية التي توجه السلوك الفكري للطلبة والذي يعني وعيهم و اعترافهم بامتلاك حدودهم الفكرية في خدمة السعي إلى معرفة أعمق والوصول الحقيقة والفهم العميق. ويبدو أن مثل هذه العقلية ذات قيمة في العديد من مجالات الحياة و منها مجال التعليم، والذي يعد بمساعدتهم على تجنب القرارات العنيدة والآراء الخاطئة، ويسمح لهم بالمشاركة بشكل أكثر فاعلية مع الآخرين والرغبة في إعادة النظر في وجهات نظرهم، وتجنب اتخاذ موقف دفاعي عند مواجهة التحديات، والسعي لتحقيق الدقة، واظهار القليل من الاهتمام بالأهمية الذاتية، بمعنى ان التواضع الفكري يساعدهم في التغلب على الاستجابات للأدلة التي تتمحور حول الذات أو التي تفوق قوة تلك الأدلة، كما اسفرت النتائج عن امتلاك عينة البحث تقدير عالي لذواتهم، وتقييم معتقداتهم واتجاهاتهم تجاه قدراتهم وقيمهم، وان تقديرهم لذواتهم يمكن أن يؤثر على كل ما يقومون به تقريبًا. فتقدير الذات هو الرأي الذي يطوره الافراد عن أنفسهم من حيث قدرتهم على مواجهة الكثير من تحديات الحياة، وتحقيق السعادة والنجاح. اذ يتعلق تقدير الذات بالكثير من مجالات الحياة التي يمكن أن يتمتعوا فيها بتقدير ذات عالي في جانب واحد، وانخفاض تقدير الذات في آخر. كما أن تقدير الذات المرتفع يجعلهم



"محصنين" إلى حد ما من التأثيرات النفسية، ومع تقدير الذات يأتي التواضع و الميل الى الشعور بأنهم يستحقون حب الآخرين والتصرف بطريقة مستقلة، وتحمل المزيد من المخاطر في الحياة وتحمل المسؤولية عن حياتهم واختياراتهم، و...، في حين لا يوجد اثر لتفاعل كل من متغيري الجنس و التخصص في كل من متغيري التواضع الفكري و تقدير الذات ويمكن تفسير النتيجة ان التواضع الفكري يشجعنا على البحث عن الأفكار والمعلومات وتقييمها بطريقة تجعلنا أقل تأثراً بدوافعنا وأكثر توجهاً نحو اكتشاف الحقيقة. عند مناقشة قضايا مهمة ومثيرة للجدل مع الآخرين، فإن استجاباتهم الأولية لحججهم تميل إلى أن تتشكل من خلال تفضيلاتهم وهوياتهم وآرائهم السابقة. إنه يقاوم تلك الاستجابات حتى يتمكنوا من أن يصبحوا أكثر "توجهاً نحو الحقيقة". فهو يساعد على التغلب على ميولهم الأنانية في المناقشة والتعلم، مما يجعلهم أكثر عرضة لاتباع الأدلة اذ تقودهم وتضعهم في موقف يسمح لهم بفهم الحقيقة بشكل أفضل، وعلى أن يصبحوا أكثر انسجاماً مع الأدلة وأقل التزاماً بالدوافع الموجهة نحو الذات، اذ لا فروق ذات دلالة وفق متغيري الجنس و التخصص في التواضع الفكري و تقدير الذات، كما وجدت علاقة طردية ضعيفة بين المتغيرين وبالإمكان تفسير النتيجة أن التواضع الفكري هو فضيلة التقييم الذاتي مما يعني أن معظم تفسيرات التواضع الفكري تصف الفضيلة كونها فضيلة تتضمن تقييم للذات، ولا يقتصر على تبسيط الذات، بل يتعلق بجوانب معينة من الذات، وأبرزها الجوانب التي تعد "فكرية" أو "معرفية" بشكل خاص، و في العموم ان التواضع الفكري (رؤية امتلاك القيود) يتضمن الاستجابات المعرفية والسلوكية والتحفيزية والعاطفية لإدراك حدود الفرد، ووفقا لروزنبرغ، إن الواقع المدرك والمختبر الذي يؤثر على تقدير الفرد لذاته. و لفهم ردود أفعال الناس، يجب علينا أن نفهم السياقات التي يعيشون فيها، لأن هذه العوالم المدركة والمختبرة هي التي تشكل مشاعرهم اتجاه أنفسهم واتجاه الحياة، ومن أجل فهم السياقات التي يعيش فيها الافراد، يجب علينا أولاً أن نفهم خلفيتهم الثقافية وقيمهم

التوصيات :

- تعزيز التواصل افكري و تقدير الذات لدى طلبة الجامعة من خلال : (الوحدات الارشادية في الجامعات) وذلك بـ
- اقامة محاضرات توعوية بما يعمق من فهم الطلبة لحدود تفكيرهم والسعي الجدي لاكتشاف المعلومات و الحقائق بما يعزز قدراتهم على اتخاذ القرارات الصائبة ، والتأكيد على تطوير مفهومهم لذواتهم و تقديرهم لها بما يمكنهم بشكل اكبر على مواجهة تحديات الحياة و السعي الجدي لتحقيق النجاح
 - اقامة الندوات وورش العمل التي تستهدف تعزيز ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم على توظيف امكاناتهم بما يمكنهم متن تحمل المسؤوليات و تحصين انفسهم من الكثير من التأثيرات النفسية و التي تجنبهم من الوقوع في الكثير من المطبات التي لا تحمد عقباها كالمخدرات و المؤثرات العقلية و بالمحصلة تمتعهم بصحة نفسية ايجابية

المقترحات:

- التواصل افكري و علاقته بـ (الانرجسية، عوامل الشخصية الخمس الكبرى ، الحكمة ، الحاجة إلى المعرفة ، الحاجة إلى الإغلاق، الثقة المفرطة، الانفتاح على الخبرة)
- تقدير الذات و علاقته بـ (القلق ، الاكتئاب، التسامح، الصلابة النفسية، الثقة بالنفس)

المصادر الاجنبية:

- Abdel-khalek,Ahmed(2016). Introduction to the Psychology of self-esteem,In Franklin Holloway , In book: Self-esteem: perspectives, influences, and improvement strategies. (pp.1-23), Edition: 1st, Publisher: Nova Science Publisher
- AL-ABEDI, A. R. C., KHD AIR, W. A., KHUDAIR, B., & AL-HADRAWI, A. A. (2021). Intellectual Humility and Organizational Forgiveness of University Leaders: A Case of Iraq. Journal of



- Contemporary Issues in Business and Government| Vol, 27(3), 2771-2775.
- Bąk, W., Wójtowicz, B., & Kutnik, J. (2021). Intellectual humility: an old problem in a new psychological perspective. Current issues in personality psychology, 10(2), 85–97. <https://doi.org/10.5114/cipp.2021.106999>.
 - Barrett, J. L. (2017). Intellectual humility. The Journal of Positive Psychology, 12, 1–2. <https://doi.org/10.1080/17439760.2016.1167945>.
 - Brown, J. D., Dutton, K. A. and Cook, K. E. (2001). From the top down: Self- esteem and self-evaluation. Cognition and Emotion, 15, 615-631.
 - Butler, R. J. and Gasson, S. L. (2005) Self Esteem/Self Concept Scales for Children and Adolescents: A Review. Child & Adolescent Mental Health, Vol. 10 (4), pp. 190-201 .
 - Cast, A.D., & Burke, P. (2002). A Theory of Self-Esteem. Social Forces, 80, 1041 - 1068.
 - Davis, D. E., McElroy, S., Choe, E., Westbrook, C. J., DeBlaere, C., Van Tongeren, D. R., Hook, J., Sand- age, S. J., & Placeres, V. (2017). Development of the Experiences of Humility Scale. Journal of Psychology and Theology, 45, 3–16. <https://doi.org/10.1177/009164711704500101>
 - -Flynn, Heather, (2003): Self Esteem Theory and Measurement: A Critical Review
 - Gregg, A. P., & Mahadevan, N. (2014). Intellectual arrogance and intellectual humility: an evolu- tionary-epistemological account.



- Journal of Psychology and Theology, 42, 7–18. <https://doi.org/10.1177/009164711404200102>
- Haggard, M., Rowatt, W. C., Leman, J. C., Meagher, B., Moore, C., Fergus, T., Whitcomb, D., Battaly, H., Baehr, J., & Howard-Snyder, D. (2018). Finding middle ground between intellectual arrogance and intellectual servility: Development and assessment of the limitations-owning intellectual humility scale. *Personality and Individual Differences*, 124, 184–193. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2017.12.014>
 - Krumrei-Mancuso, E. J. (2017). Intellectual humility and prosocial values: Direct and mediated effects. *The Journal of Positive Psychology*, 12, 13–28. <https://doi.org/10.1080/17439760.2016.1167938>
 - Krumrei-Mancuso, E. J., & Rouse, S. V. (2016). The development and validation of the Comprehensive Intellectual Humility Scale. *Journal of Personality Assessment*, 98, 209–221. <https://doi.org/10.1080/00223891.2015.1068174>
 - Leary, M. R., Diebels, K. J., Davisson, E. K., Jongman-Sereno, K. P., Isherwood, J. C., Raimi, K. T., Defler, S. A., & Hoyle, R. H. (2017). Cognitive and interpersonal features of intellectual humility. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 43, 793–813. <https://doi.org/10.1177/0146167217697695>
 - Mukhtar, I., Rehman, M., Lashari, B., & Bibi, S. (2023). Impact of Intellectual Humility on Interpersonal Conflicts and Narcissism among Teachers. *Academy of Education and Social Sciences Review*, 3(1), 52–63. <https://doi.org/10.48112/aessr.v3i1.441>



- -Owens, Timothy.J.Sheldon Stryker,Norman Goodman
(2001):Extending Self-Esteem Theory and Research Sociological and
Psychological Current'sPublished in the United States of America by
Cambridge University Press, New York
- Panda, P K., Sinha, M (2022). Intellectual humility: benefits of being
open-minded, IOSR Journal of Humanities and Social Science, 27(12),
20-23.
- Penner, F., Bowersox, L., Leavitt, J., & Sharp, C. (2022). A preliminary
investigation of intellectual humility as a protective factor for
maladaptive personality traits. Nordic Psychology, 1–16.
- Porter, T., Baldwin, C. R., Warren, M. T., Murray, E. D., Cotton Bronk,
K., Forgeard, M. J. C., Snow, N. E., & Jayawickreme, E. (2022).
Clarifying the Content of Intellectual Humility: A Systematic Review
and Integrative Framework. Journal of personality assessment, 104(5),
573–585. <https://doi.org/10.1080/00223891.2021.1975725>
- Porter, T., Elnakouri, A., Meyers, E.A. et al. (2022a). Predictors and
consequences of intellectual humility. Nat Rev Psychol 1, 524–536
<https://doi.org/10.1038/s44159-022-00081-9>.
- Porter, T., Schumann, K., Selmeczy, D. & Trzesniewski, K. Intellectual
humility predicts mastery behaviors when learning. (2020) ‘ Learning
and Individual Difference. 80, 1-11 .
- Samuelson, P. L., Jarvinen, M. J., Paulus, T. B., Church, I. M., Hardy,
S. A., & Barrett, J. L. (2015). Implicit theories of intellectual virtues
and vices: A focus on intellectual humility. The Journal of Positive
Psychology, 10(5), 389–406.
<https://doi.org/10.1080/17439760.2014.967802>



- Tanesini, A. (2016). Intellectual humility as attitude. *Philosophy and Phenomenological Research*, 96, 399–420.
<https://doi.org/10.1111/phpr.12326>
- Wong, I. H. M. & Wong, T. T. Y. Exploring the relationship between intellectual humility and academic performance among post-secondary students: the mediating roles of learning motivation and receptivity to feedback. (2021). *Learning and Individual Difference*. 88, 1-8
- Yaratan, H., Yucesoylu, R. (2010). Self-esteem, self-concept, self-talk and significant others' statements in fifth grade students: Differences according to gender and school type. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 2, 3506–3518